

المستقبل الجديد أ. فهد الطويرقي



كنت مع صديق لي نتحدث عن مصاعب الحياة بعدها داعب خيالي صورة غير واضح لثلاثة أشخاص حاولت أن أقترب منهم لكي تتضح أشكالهم وكان هدفي النظر فقط ولكن بعدما اقتربت جال في خيالي أن أتحدث معهم وهذا حال الإنسان إذا وصل لهدف طمع في آخر لن أطيّل عليكم وأعرف أنكم تودون معرفة مارأيت حين اقتربت منهم إليكم الصورة الأول / كان كبيراً في السن حزينا كلما حدثته قال : كُنا وكان الزمان وليت ماسبق يعود الثاني / كان هادئاً بارداً وكان أصغر من الأول ويتحدث عن مايجب أن يفعله في يومه وإذا حدثته عن يوم غد نظر إليك باستغراب واستهجان وتمتم بكلمات يوم غد تفكر فيه إذا حضر والحق انه لم يمهلني حتى أسأله

الثالث / كان أصغر من سابقه تبدو على مديّاه آمارات السعادة والحق انه لم يمهلني حتى أسأله بل ابتدرني بقوله : (الماضي) عرفناه وانقضى ولو حاولنا أن نعيده بكل ما نملك لما استطعنا

و (الحاضر) نعيش فيه ونسائر أفراده وأحزانه وهو ملازم لنا إن جالعلاه هدفنا لم نتقدم خطوة أمّا (المستقبل) فصحة جديدة تتصورها بمخيلتنا

لنهرب من ماضينا الحزين وحاضرنا الجامد وبصدق أنا لا أحبذ مسح الماضي أو نسيان الحاضر ولكن لنجعل منهما جسرا نسير عليه لحاضر نحلم به ربما يحولنا من الحزن والجمود إلى السعادة والانطلاق ...

ثم أفقت على صوت من بجانبني وهو يقول : يا صديقي أين سرحت ؟ فأجبتته مبتسما وأن أردد قول الشاعر :

أيها الشاكي ومابك داء كن جميلا ترى الوجود جميلا

وقررت أن أجمع مكتسباتي من الماضي والحاضر مهما صغرت وأصنع منها زورقا أبحر به في بحرالمستقبل الجديد ... !!

فهد الطويرقي - معلم بثانوية عين جالوت بمكة المكرمة